Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول أحدهم بالحرف الواحد :

إن هذا الحديث مكذوب ؛ لأنه يخالف الحس والواقع فما أكثر القبور التى تفتح ، بعد دفن الموتى فيها ، سواء فى ذلك قبور المؤمنين والكافرين ، فلم يشاهد فاتحوها جدران القبر قد التصقت ببعضها ، ولا أضلاع الموتى قد تداخلت، ولا أجسادهم قد تهتكت »، كما يدعون – جميعا – أن القرآن يخلو من ذكر عذاب القبر .

وهكذا اجتمعت عندهم علتان قادحتان فى صحة هذا الحديث ، فحكموا – فض الله فاهم – بأنه حديث باطل مكذوب ؟!

تفنيد هذه الشبهة ونقضها :

منكرو السنة لازم مذهبهم أنهم لا يؤمنون بها ، وكثيراً ما أعلنوا أنهم لا يؤمنون إلا بالقرآن وحده ، لذلك فإننا لن نحتج عليهم بالحديث النبوى ، لأنهم له رافضون ونكتفى فى تفنيد ونقض شبهتهم هذه بالاحتجاج عليهم بالقرآن ، الذى يعلنون أنهم لا يؤمنون إلا به ، وهم به جاهلون ؟

إن بين منكرى السنة ، وبين العلمانيين شبها واضحا في المذهب . وهذا ما طبقوه فى رفضهم لهذا الحديث ؛ رفضوه لأن معناه لم يدرك بالبصر ، ولا بواحدة من الحواس الأربع الأخرى ؟

وها نحن أولاء نضع أمامهم وقائع وردت فى القرآن الذى يومنون به وحده، هذه الوقائع مثل الواقعة التى وردت فى هذا الحديث سواء بسواء .

ففى سورة « الأنفال » ورد قوله تعالى :

﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ * ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾

[الأنفال : ٥٠ ، ٥١]

إن ضرب الملائكة وجوه وأدبار الذين كفروا عنده الوفاة ، وقولهم لهم : « ذوقوا عذاب الحريق » .